

المحاضرة الرابعة عشر من مقرر «التنمية الاجتماعية والاقتصادية»

مراجعته عامة

إعداد :

دا فاطمة علي أبو الحديد



أهداف المحاضرة :

- مراجعته عامة عما سبق دراسته في
مقرر التنمية الاجتماعية والاقتصادية
- الاجابة عن الاستفسارات .



قد تبدو التنمية للوهلة الاولى مفهوما تقديميا وساميا
بل ومثيرا للقلق والمخاوف ، فمعظم علماء
العلوم الاجتماعية ، والمتخصصين في خدمات
الرعاية الانسانية يجمعون علي اهميتها
وضرورتها ، كما يطالب بها المواطنون في كل
من الدول المتقدمة والنامية وهكذا نجد انه من
الصعب ان نجد اي خلاف حول اهمية مفهوم
التنمية الاجتماعية .

- حاول (ميدجلي) ان يتتبع جذور ونشأة التنمية الاجتماعية ، وذلك في دراسة قيمة له نشرت في عام ١٩٩٤ م ، .
- افترض (ميدجلي) ان التنمية الاجتماعية كمفهوم وممارسة منتج بريطاني ، وبالتحديد انشاه مديرو الرعاية الاجتماعية في المستعمرات البريطانية ، وقد اكد ايضا ان السلطات البريطانية قدمت خدمات الرعاية الاجتماعية للمراهقين والمعاقين وكبار السن ، وفئات اخري متعددة .
- وطبقا لما ذكره ميدجلي في بحثه فقد اولت الحكومات البريطانية اهتماما بالغاً بالتنمية الاقتصادية في المستعمرات اثناء فترة الكساد العظيم ، في اواخر العشرينات واولل الثلاثينات .
- وفي عام ١٩٥٤م تبنت الحكومة البريطانية بصورة رسمية مصطلح التنمية الاجتماعية ليشتمل ضمناً علي كل من الرعاية الاجتماعية التقليدية وتنمية المجتمع .

المفاهيم المرتبطة بالتنمية :

*** مفهوم النمو *** : **GROWTH**

النمو ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات علي اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والحضرية ، وهو مفهوم يستخدم للدلالة علي الزيادة الثابته نسبيا والمستمرة في جانب من جوانب الحياه

النمو الاقتصادي **ECONOMIC GROWTH** يستخدم للإشارة الي حدوث زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي لدولة ما وفي متوسط نصيب الفرد منه مع مرور الزمن .
والنمو ينظر اليه علي انه عملية تلقائية تحدث من غير تدخل من جانب الانسان ، فضلا عن ان النمو يحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي



• مفهوم التطور ***

- يقصد بالتطور ذلك التغير التدريجي ، ويدل التطور علي الطريقة التي تتغير بها الاشياء من حاله الي اخري ببطئ .
- ويمكن تقسيم التطور الي عدة انواع: -
- ١- **تطور كوني** : وهو يدل علي العالم والاجرام السماوية مع النشوء الي الارتقاء ثم الفناء .
- ٢- **تطور عضوي** : يطلق علي النمو في الكائن الحي ، الذي ياخذ دوره في تطوره تبدأ منذ تكوين الخلية الاولى ثم الجنين فالولادة فالنضوج ثم الوفاة .
- ٣- **تطور عقلي** : وما يصحبه من نمو وارتقاء في التفكير والشعور والادراك ثم نضوج ويعتمد ذلك علي القدرات الذهنية والعقلية

• مفهوم التقدم ***

- هو التحسن الذي يطرأ علي المجتمع الانساني في انتقاله من حاله الفطرية الاولي الي حاله اعظم كمالا .
- وقد عرفه (هوبهاوس) انه ظاهرة اجتماعية حضارية وهي نتاج الجهود الاجتماعية ولا يمكن ان تفسر بعوامل لا صلة لها بالحضارة . ويعد الهدف من التقدم غائي ، وعادة ما ينظر الي التقدم كتطلع للمستقبل وفي هذه الحالة لا بد له ان يرتبط بالواقع الاجتماعي وتحليل الحاضر ، وانتقاء من الماضي .
- ويتضمن التقدم صفة خلقية بمعنى الاحساس بالمسؤولية المشتركة ، وتعد هذه العملية اساسية لتوجيه قوي التغير لخدمة الانسان

*** مفهوم
التحديث ***



• يعد التحديث مصطلح جديد ، فلم يكن متداولاً قبل
الخمسينات ، فقد بدأ استخدامه في اواخر الخمسينات
واوائل الستينات .

• والتحديث اذن عملية تتصف بها المجتمعات المتقدمة
لصعوبة تطبيق ابعادها ومكوناتها علي المجتمعات المتخلفة
• وذهب ولبرت مور الي ان التحديث : يتضمن احداث تحول
شامل في بناء ونظم المجتمع التقليدي الذي لم يصل بعد الي
مرحلة المجتمع الحديث Pre-Modern society
ويستهدف هذا التحول احوال نموذج التكنولوجيا ونموذج
التنظيم الاجتماعي المميز.

مفهوم التغير الاجتماعي:-

- التغير الاجتماعي صفة أساسية من صفات المجتمع وهي صفة لا يمكن ان تخضع لإرادة معينة ، بل هي نتيجة قيادات اجتماعية وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها علي البعض .
- ويعني ان التغير الاجتماعي ان تغير في البناء الاجتماعي فهو يتضمن الظواهر التي تحدث اثرا في نظم المجتمع وتؤثر في العلاقات بين الناس وفي علاقاتهم بالنظم الاجتماعية القائمة في المجتمع

ويقسم التغير الي نوعين اساسين هما :

* التغير الكيفي **QUALITATIVE** ويتم

عندما يستحدث عنصر بنائي جديد داخل المجتمع ، مما يتطلب حدوث توافق بقية عناصر المجتمع معه ، كاستحداث نظم جديدة للميكنة الزراعية داخل احدي القرى التقليدية .

* التغير الكمي **QUANTITATIVE**

ويحدث عند حدوث نمو او تدهور لبعض العناصر القائمة داخل المجتمع .

تنمية المجتمع :

- يعتبر مفهوم تنمية المجتمع المحلي من ابرز المفاهيم التي اثير حولها العديد من الخلط ، وخاصة فيما بينها وبين مفهوم التنمية الاجتماعية .
- عرفت الامم المتحدة تنمية المجتمع المحلي : مجموعة المداخل والاساليب الفنية التي تعتمد علي المجتمعات المحلية كوحدات للعمل ، والتي تحاول ان تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية المحلية المنظمة ، لمحاولة استثارة المبادأة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الاداة الرئيسية لإحداث التغيير .

نستخلص مما سبق ان مفهوم التنمية يتضمن

- ١- ان جوهر التنمية هو سلسلة متكاملة من عمليات احداث التغيير في الجوانب البنائية والوظيفية .
- ٢- اسلوب التنمية هو استثمار الموارد البشرية والمادية والتنظيمية الاستثمار الافضل مع تضافر الجهود الحكومية والاهلية في مناخ ديموقراطي لتحقيق الاهداف وزيادة مشاركة كل القوي الاجتماعية في المجتمع .
- ٣- ان الانسان هو المستهدف من عمليات التنمية ، - كما هو وسيلتها لذا فعمليات التنمية تستهدف زيادة فرص الحياه للانسان وتحسينها للافضل .
- ٤- ان عملية التنمية عملية مجتمعية شاملة تستهدف زيادة الانتاج واتساع مجال الخدمات و انماط السلوك الاجتماعي والقيم السائدة .
- ٥- عملية التنمية رغم انها عملية تطوير حضاري شاملة هدفها ووسيلتها الانسان ، الا ان التغيرا التي تنجم عن التنمية يجب ان يراعي فيه المحافظة علي التراث (الاصاله والمعاصرة)

٦- ضرورة وجود سياسة اجتماعية محددة المعالم توجه القائمين علي التنمية الي الغايات المجتمعية بعيدة المدى وكذلك مجالات وقطاعات وميادين العمل واتجاهاته في اطار ايدولوجية المجتمع .

٧- وجود استراتيجيية للتنمية تتضمن مجموعه الاهداف الكلية طويلة المدى التي يعتقد انها تشكل تطورا حضاريا شاملا للمجتمع ، مصحوبا بالوسائل الاساسية التي تضمن تحقيق هذه الاهداف مع ترجمة الخطط طويلة المدى الي متوسطة ثم الي قصيرة المدى بما يكفل تحقيق اهداف جزئية علي فترات زمنية قصيرة في مجموعها.

٨- التقويم المستمر لزيادة كفاءة الاجهزة القائمة علي عمليات التنمية من تخطيط وتنفيذ ووضع سياسة .

١- من المنظور السياسي :

يراهنا تعليما احسن وصحة اوفر ومسكنا مناسباً ووسائل اتصال ونقل اكفاً ، وتنوع كبير في السلع والخدمات المتاحة من حيث الكم والزمان والمكان والسعر المناسب والبحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين الشعوب

.

٢- من المنظور الاقتصادي :

وهي توفير حد ادنى من مستوى المعيشة بين الافراد ويحقق الرفاهية الاجتماعية مع خلق اقتصاد قادر علي النمو الذاتي .

٣- من المنظور الاجتماعى النفسى :

تراها تحقق التوافق النفسى لافراد المجتمع .

وبالنسبة لمفهوم التنمية الاجتماعية النظري : **SOCIAL development** ، يعرفه ريتشارد وراى ()
بانه منهج علمي وواقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة مع التركيز علي الجانب الانساني منه ، وذلك بهدف احداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع .

التنمية
الاجتماعية
واشباع
الحاجات

• التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، وانها تسعى الي اقامة بناء اجتماعي جديد يمكن عن طريقه اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد .

• ولتحديد الاحتياجات المجتمعية يمكن الرجوع الي النظم الاجتماعية التي تقوم في المجتمع ، فكل نظام اجتماعي يقوم اساسا حول اشباع او مجموعه من الحاجات الاجتماعية الاساسية للإنسان ، وهذه الانظمة التي تنتظم حولها الحاجات الاجتماعية الاساسية هي :

• ١- النظام الاقتصادي : يشبع حاجة الانسان الي العمل والتملك والانتاج والتوزيع والاستهلاك .

• ٢- النظام الاسري : يشبع حاجة الانسان الي المحافظة علي النوع واستمرار نوع من العلاقات التي تقوم علي المحبة والتعاون .

• ٣- النظام الديني : يشبع حاجة الانسان الي الاعتقاد بوجود قوة عليا منتظمة للكون وهذا الاعتقاد يمنح الانسان بالطمأنينة

المداخل النظرية للتنمية
الاجتماعية :



١- المدخل التربوي :

يعد هذا المدخل من اقدم المداخل لدي الدوائر العالمية التي تبنت حركة الاصلاح بالمجتمعات الريفية ، والذي اطلق عليها حركة التربية الاساسية و الارشاد الزراعي بالولايات المتحدة الامريكية

وترتكز فلسفة هذا المدخل علي تعليم الكبار ومحو الامية بهدف مساعدة من لم تصل اليهم تلك المساعدة من المؤسسات التعليمية الموجودة ، وذلك لتفهم مشكلات بيئتهم ومعرفته حقوقهم وواجباتهم كمواطنين و افراد و لاكساب مجموعه من المعارف والمهارات لتحسين احوالهم تحسیناً مطرداً، ودفعهم للمشاركة بصورة فعالة في النهوض بالمجتمع اقتصاديا و اجتماعيا .

١- المدخل الاقتصادي :

❖ هذا المدخل يركز اصحابه علي ضرورة التركيز علي قضايا الانتاج الاقتصادي خلال عملية تنمية المجتمع ، ويدخل في اطار هذا المدخل عمليات التصنيع الريفي وتطوير الانتاج الزراعي ، وتقوم فلسفة هذا المدخل علي تحسين الظروف الاقتصادي هو المحرك الاول لمكانه التغيرات الموقفية الاخري داخل المجتمع الامر الذي يجعل لكافة هذه المتغيرات ليست الا انعكاسا لتلك الظروف ، ويرى انصار هذا المدخل ان معالجة قضية التخلف لا تتم الا بزيادة الدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي .

١- المدخل التكاملي :

❖ ينبثق هذا المدخل من الاعتبارات التالية :-

- ❖ ان التكامل الوظيفي لحلقات التخلف يحتم وجود اسلوب تكاملي لمواجهتها .
- ❖ ان تعدد الحاجات والمشكلات البشرية والمجتمعية يدعونا الى الاخذ في الاعتبار بها جميعاً عند التخطيط للتنمية .
- ❖ ضرورة تطوير صورة من التنسيق بين المساهمة الشعبية والاسهامات الحكومية .
- ❖ ان تنمية نظم الحكم المحلي كانساق ديموقراطية في المجتمعات المحلية اساس اول لانطلاق برامج تنمية ناجحة .
- ❖ وبناءاً علي ما سبق يري انصار هذا الاتجاه ضرورة الاهتمام ببرامج الاصلاح الاقتصادي والصحي والعمراني والتربوي وكافة برامج الرعاية الاجتماعية للفئات النوعية المختلفة .

فلسفة التنمية الاجتماعية



تقوم فلسفة أي
علم على
مجموعة الحقائق
والركائز التي
يقوم عليها هذا
العلم وفلسفة
التنمية الاجتماعية
تقوم على
مجموعة الحقائق
تعتمد عليها في
تحقيق الأهداف
المنشودة
للمجتمع.

وتتمثل مجموعة هذه
الحقائق في الآتي:
١- إن الإنسان هو هدف
التنمية .
٢- احترام كرامة الفرد
٣- والإيمان بقدرة الفرد
والجماعة على تحقيق
مستوى معيشي أفضل.
٤- محور التنمية هو
شخصية الفرد ذاته
وشخصية المجتمع من
جميع النواحي فالتنمية
عملية متكاملة.
٥- إن المشاركة هي
السلوك الحقيقي
الديمقراطية -
المشاركة في الحكم
وفي العمل وفي تغيير
الاتجاهات وهي أساس
التنمية الاجتماعية
الشاملة.

٦- الاعتماد على النفس
كوسيلة للتعبير عن
إيمان الفرد بنفسه
وبالمجتمع الذي يعيش
فيه بل وفي التعبير عن
إرادة التعبير.
٧- تؤمن التنمية
الاجتماعية بأن المجتمع
بناء وكيان اجتماعي
يتكون من عناصر
وأجزاء ونظم متماسكة
ومتراصة وأن أي خلل
في أي جزء منه يؤثر
في الأجزاء الأخرى.
٨- إن أهداف ومبادئ
التنمية تتبع أساسا من
مبادئ وأهداف الأديان
الساموية بل وتعتبر
واحدة - في احترام
وكرامة الإنسان
والالتزام بفيد التكامل
الاقتصادي.

مقومات التنمية
الاقتصادية

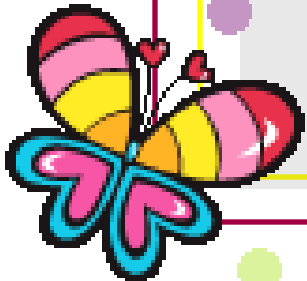
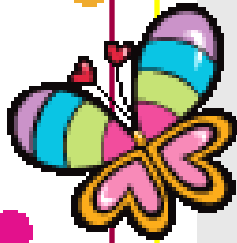
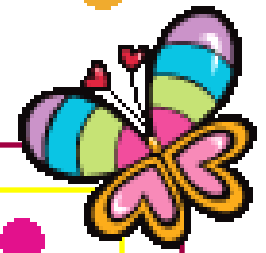


عملية التنمية الاجتماعية لا يتحقق لها مقومات النجاح ما لم
تستجمع العناصر الثلاثة
وهي تتمثل في : -



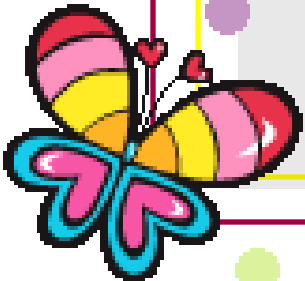
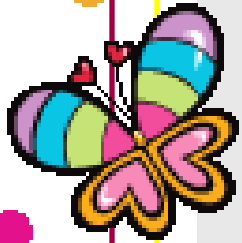
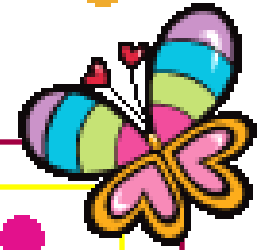
١- التغيير البنائي :-

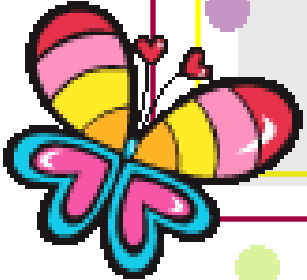
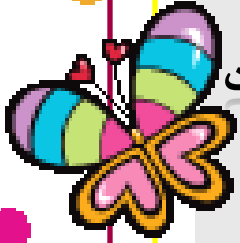
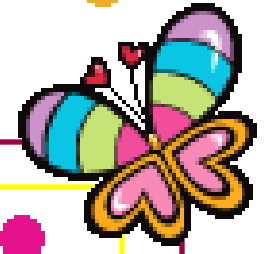
يقصد بالتغيير البنائي ، ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور ادوار ومنظمات اجتماعية تختلف اختلاف نوعياً عن الادارة والتنظيمات القائمة في المجتمع وينقص هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع ، والتغيير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الشاملة .



٢- الدفعة القوية :-

- لا بد لخروج المجتمعات من التخلف من حدوث دفعة قوية وربما سلسلة من الدفعات يتسنى التغلب بمقتضاها الخروج من حالة الركود .
- وقد اقسمت الاراء حول اهمية الدفعة القوية في المجال الاجتماعي :
- يري البعض ان الدفعة القوية للتنمية الاجتماعية لا ضرورة لها في المراحل الاولى للتنمية ويرجع ذلك الي ان : الدول النامية لا تستطيع ان تتحمل عبئ الانفاق علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولذا تؤيد التركيز علي التنمية الاقتصادية .
- ويرى فريق اخر اهمية برامج التنمية الاجتماعية بحيث توجه الي البرامج التي لها تاثير مباشر علي زيادة الكفاءة الانتاجية مثل تنمية المجتمع المحلي والصحة الوقائية .
- ويرى فريق ثالث ان الدفعة القوية لبرامج التنمية لها تاثير ضار علي برامج التنمية الاقتصادية ، فالتوسع في زيادة التعليم مثلا يؤدي الي زيادة عدد الخريجين والي زيادة الايدي العاملة غير الماهرة .





٣- الاستراتيجية الملائمة :-

ويقصد بها الاطار العام التي تضعها السياسة الانمائية في الانتقال من حالة التخلف الي حالة النمو الذاتي ومن مستلزمات السياسة الاجتماعية السليمة ان تكون هناك خططا استراتيجية تساعد علي تعيين الاهداف الكبرى والمعالـم الرئيسية ، اما الخطط التكتيكية فانها تنشأ لمواجهة المواقف العملية والتصرف في هذه المواقف سواء كانت متوقعة او غير متوقعة تصرفاً سليماً ، وينبغي ان تقوم استراتيجية التخطيط للتنمية الاجتماعية علي اساس التكامل والتوازن بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتتوقف الاستراتيجية علي العديد من الاعتبارات اهمها :-

- (أ) الظروف والاضاع السائدة .
- (ب) طبيعة النظام الاقتصادي .
- (ج) نوعية التركيب الطبقي للسكان .

مبادئ التنمية
الاقتصادية





المقصود بالمبدأ :-

المبدأ قاعدة أساسية له صفة
العمومية يصل إليه الإنسان
عن طريق المعرفة التجربة
القياس.

يمكن أن نلخص مبادئ التنمية فيما يلي:

• إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل لوضع تنفيذ البرامج الرامية إلى النهوض.

• تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو متضادة.

• مبدأ الوصول إلى نتائج مادية محسوسة.

• مبدأ الإعتماد على الموارد المحلية.

• مبدأ تحديد الاحتياجات.



اهداف التنمية
الاقتصادية



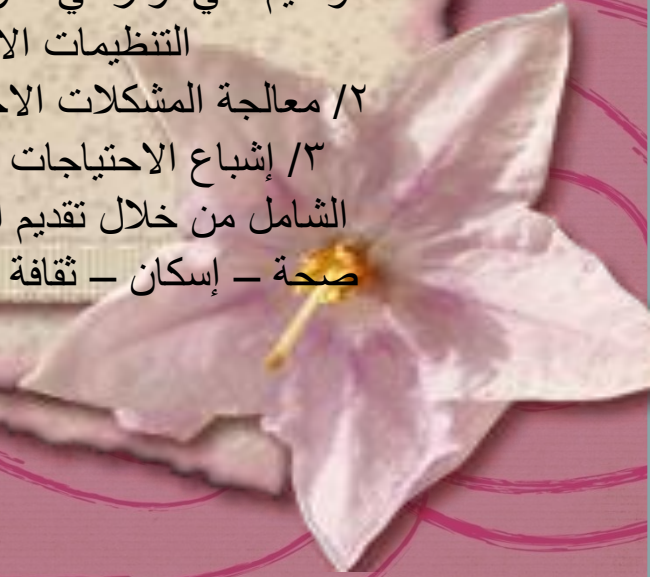
يحقق المجتمع أهدافه للتنمية الاجتماعية في ضوء استراتيجية شاملة تركز على إيدولوجية اجتماعية واضحة ويتحدد أهداف التنمية الاجتماعية في الآتي:

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث التغيرات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والبشري .

يمكن تحقيق الهدف الرئيسي إلى مجموعة أهداف فرعية وهي :

- ١/ إحداث تغيير في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.
- ٢/ معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير والمتصلة به.
- ٣/ إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة [تعليم - صحة - إسكان - ثقافة - رعاية اجتماعية - تنشئة اجتماعية]



الاتجاهات النظرية لمعوقات التنمية الاجتماعية

- تعددت الآراء التي تحاول منها تحديد معوقات التنمية الاجتماعية ويمكن عرض أهم هذه الآراء والاتجاهات وفقاً لمحور ارتكازها بما يلي:-
- أولاً: التركيز على المعوقات الفنية للتنمية:
- (أ) يحدد Eugen pusic أهم المعوقات الفنية في:
 - ✓ مشكلة نقص المعلومات
 - ✓ مشكلة ترجمة الأغراض الى أشياء مادية ملموسة
 - ✓ مشكلة تحديد الأولويات بأساليب عملية وموضوعية
 - ✓ مشكلة التعرف على وجهات النظر المختلفة حول الأهداف المراد تحقيقها وحتى المستوى التجريدي، فهناك اختلافات واضحة بين السلطات حول الأغراض ومنها : الحرية والعدالة والديمقراطية

تابع

- ✓ مشكلات أساليب وطرق القياس – مشكلة تحديد الاحتمالات
- ✓ مشكلة تحديد الطرق والاساليب المناسبة للعمل .
- ✓ التنمية غير المتوازنة بين المناطق المختلفة (الحضرية و الريفية و الصحراوية والمستحدثة....) وبالمطبع هذه المشكلات تختلف باختلاف البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية .



✓ وقد حدد NIEUWENHUIJZE هذه المعوقات الفنية
في :-

✓ الجوانب الطبيعية المادية للتنمية .

✓ قضية من يتحكم في تحقيق اهداف التنمية

✓ مشكلة تحديد المفاهيم النظرية للتنمية

✓ مشكلة التقويم والتغذية المرتدة

✓ وقد حدد هذه المشكلة من نتائج دراسة حالة لمشكلات التنمية فى
الشرق الاوسط



✓ ثانياً : التركيز على المعوقات الادارية للتنمية :-

✓ تحدد elizabeth المشكلات التي تواجه الاداريين في تحديد برامج وخدمات تنمية المجتمع وهي:-

✓ * تعدد الاهداف وتشابكها .

✓ * تعدد احتياجات ومشكلات اعضاء المجتمع.

✓ * الخدمات المباشرة وغير المباشرة .

✓ * التكاليف للخدمات التي تقدم للمجتمع (تكلفة الموارد- الخدمات –

المعلومات .



• ويحدد الدكتور كمال اغا هذه المعوقات الادارية بما يلي :

- - عدم الالتزام استراتيجيه محددة ومستقرة .
- - التطبيق غير الذكي للنماذج التنموية التي نجحت في مجتمعات اخري .
- - عدم الالتزام بالمدخل التكاملي في تحقيق التنمية .
- - عدم الالتزام بالتخطيط العلمي .
- - تجاهل المشاركة الشعبية .
- - عدم توفر نسق كفى للمعلومات .
- - إنشاء مشروعات جديدة دون تشغيل لكل طاقات المجتمع .
- - الاهتمام بالإنفاق كهدف وليس بتحقيق الهدف منه
- - تأخير التنفيذ وما يترتب عليه من تعقيدات متعددة





المعوقات الاجتماعية للتنمية

التركيز على المعوقات
الاجتماعية :

(أ) يحدد هوبهاوس
المعوقات الاجتماعية بما يلي

- المشكلات الاقتصادية .
- التنافس و عدم الانسجام
بين مكونات النسق
الاجتماعي .

- (ب) وقد حدد الدكتور «صلاح العبد» هذه المعوقات في :-
- التحديات السكانية .
- تحديات اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد والقيم الموروثة .
- مشكلات الهجرة العشوائية من الريف الى المدن .
- انتشار الامية وارتفاع نسبتها .
- النظر بعين الشك والحذر تجاه السلطات الحكومية .
- تردي المستوى الصحي
- ضعف الشعور بالمسؤولية الايجابية
- عجز التعليم عن استيعاب جميع الاطفال تحت سن العمل

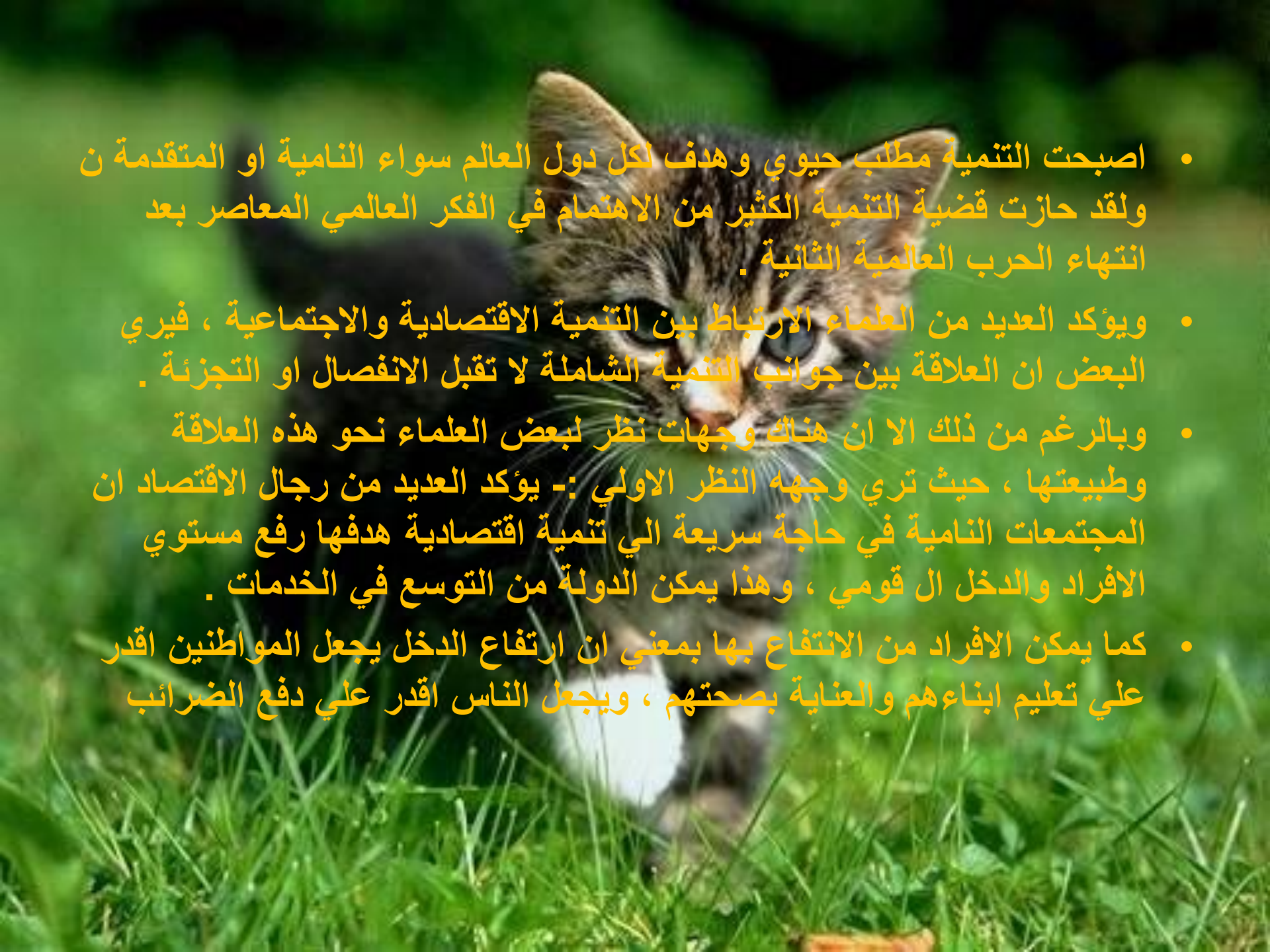


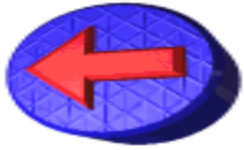
- (ج) (أ) قد حدد د\ عبد المنعم شوقي المعوقات الاجتماعية فيما يلي :
- - خوف الناس من المخاطرة .
- - عدم اتفاق ما هو جديد مع احتياجات الاهالي .
- - عدم اتفاق كل ما هو جديد مع القيم والتقاليد المرغوبة في المجتمع .
- - تضارب فئات بعض مصالح المجتمع مع الاتجاه الجديد .
- - فقر الشعب وجهلة .
- - ارتباط بعض القيم والعادات بكثير من الخرافات والخزعات



العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية



- 
- أصبحت التنمية مطلب حيوي وهدف لكل دول العالم سواء النامية او المتقدمة ن ولقد حازت قضية التنمية الكثير من الاهتمام في الفكر العالمي المعاصر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .
 - ويؤكد العديد من العلماء الارتباط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فيري البعض ان العلاقة بين جوانب التنمية الشاملة لا تقبل الانفصال او التجزئة .
 - وبالرغم من ذلك الا ان هناك وجهات نظر لبعض العلماء نحو هذه العلاقة وطبيعتها ، حيث تري وجهه النظر الاولي :- يؤكد العديد من رجال الاقتصاد ان المجتمعات النامية في حاجة سريعة الي تنمية اقتصادية هدفها رفع مستوي الافراد والدخل ال قومي ، وهذا يمكن الدولة من التوسع في الخدمات .
 - كما يمكن الافراد من الانتفاع بها بمعنى ان ارتفاع الدخل يجعل المواطنين اقدر علي تعليم ابناءهم والعناية بصحتهم ، ويجعل الناس اقدر علي دفع الضرائب

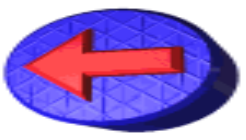


اما وجهه النظر الثانية

فترجع الي علماء العلوم الاجتماعية والذين ينادون بالتنمية الاجتماعية ،
كركيزة لها الاولوية في برامج التنمية ، وهم يستندون في رأيهم الي ان التنمية
الاقتصادية سوف لا تسير بخطى سريعة واساس متين ، اذا انتشر الجهل
والمرض بين الناس .

واصبحت عملية الربط بين كل من التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في
نظر رواد وعلماء التنمية ضرورة لازمة وظاهرة سياسية يرددها لكسب ثقة
ال جماهير .

ويصبح التخطيط للتنمية الشاملة هو التخطيط المتزن الذي يجعل التنمية
الاقتصادية ادارة انتاج كفى يديرها رجال اكفاء ذو ارادة ومهارة وهم نتاج
التنمية الاجتماعية



وتشير تجارب العديد من المجتمعات الخارجية الى عناصر تنمية المجتمع ذات مظاهر متباينة هي

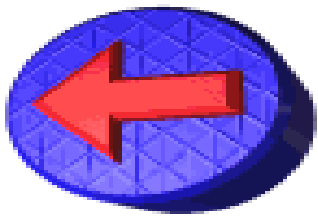
أ- ظاهرة الربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية التي تتناول عملية التنمية كأسلوب للإنتاج المادي والاستثمار البشري

ب- ظاهرة الرقي بأسلوب العمل اقتصاديا كان او اجتماعيا وذلك باستخدام احدث ما بلغه العلم وحققته الخبرة ويعني هذا اختيار اسلوب العمل الامثل للأداء مع مراعاة مبادئ الواقعية والشمول والتكامل والتنسيق والتعاون والموازنة .

ج- ظاهرة خلق تنظيمات اجتماعية مستحدثة تحل محل التنظيمات الاجتماعية المعوقة مع تدعيمها بالمنظمات والمؤسسات التي تدار ادارة عملية .

عوامل الالتقاء بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية





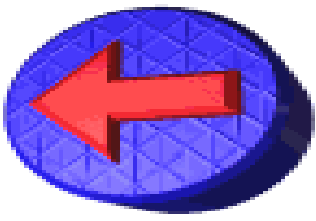
اولاً : الانسان هو هدف التنمية ومحورها ووسيلتها وان التغيير المادي لا بد ان يصاحبه تغيير اجتماعي مواز حتي يتهيأ للمواطن المواءمة مع ما يتم تطويره .

ثانياً: ان التكامل بين جميع انواع النشاطات حتمي لتحقيق فاعليتها في تحقيق التنمية الشاملة وليس المقصود بالتكامل مجرد تجميع وحدات الخدمات والمرافق ولكن المقصود منه وجود التفاعل فيما بينها بحيث تعمل باسلوب متجانس يكمل كل نشاط منهما الاخر .

ثالثاً: لم يعد ينظر الي التنمية في الوقت المعاصر علي اساس انها تعني النمو الاقتصادي وحده بل ان الاهتمام اخذ يتجه الي مجالات التنمية الاجتماعية والبشرية والثقافية واصبح ذلك المفهوم الجديد منتشراً بين مختلف دول العالم .

العوامل الاجتماعية المؤثرة على التنمية الاقتصادية





تلعب العوامل والظروف الاجتماعية دوراً رئيسياً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في التأثير في حدوثها في المجتمع واهم هذه العوامل هي :-

١- ضعف اقبال المواطنين علي ادخار الاموال واستثمارها اما بسبب انخفاض الدخل - المستوي المعيشي بصفة عامة .

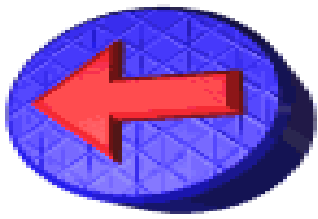
٢- انخفاض مستوي وعي المواطنين بأهمية التخطيط والادخار لمستقبل حياتهم وحياء ابناءهم ويتضح ذلك من ضغط المواطنين علي الحكومة لتوفير كافة الخدمات دون النظر الي واجب الحكومة في استغلال جزء من الدخل في عمليات الاستثمار للمستقبل .

٣- تردد اصحاب رؤوس الاموال في اقتحام ميادين ومجالات جديدة لاستثمار اموالهم .

٤- ضعف اساليب الادارة بالتنظيمات الحكومية وربط اجراءاتها عن توفير احتياجات التنظيمات الصناعية .

التأثير التبادلي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

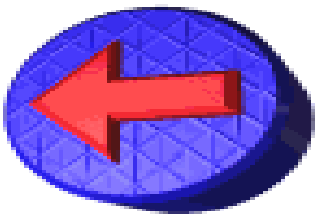




ان تنمية المجتمع تعني تطوير مستويات الحياه بصورة افضل من خلال الاستخدام الاكثر كفاءة للموارد الطبيعية والقضاء علي الامية ورفع المستويات الصحية والثقافية مع التركيز علي استثارة جهود الاهالي ليقوموا علي مختلف المشروعات القائمة علي الجهد الذاتي ، والتي تستهدف تحسين احوالهم . وهذا يعني ان التنمية الشاملة لأي مجتمع تقوم علي ترابط وتكامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لإحداث التغييرات المادية والبشرية المنشودة وبصورة متوازنة حيث تلعب كل من التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية دوراً تبادلي ويتضح هذا في العرض التالي :-

١- دور التنمية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية





يمكن تحديد الدور الذي تلعبه التنمية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية كالتالي :-

أ- المساهمة في تهيئة وخلق الظروف المواتية لحدوث التنمية الاقتصادية ، وذلك من خلال التصدي للظروف والمشكلات الاجتماعية التي تحول دون انطلاق مجلة التنمية الاقتصادية .

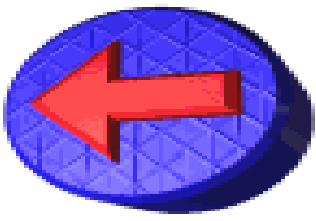
ب- دراسة الاعتبارات الاجتماعية التي يجب مراعاتها عند التخطيط للعملية الصناعية والتي تشمل تحديد مناطق بدء وانطلاق التصنيع وتوزيعها في انحاء البلاد ، فضلا عن الاعتبارات الاجتماعية المصاحبة من الهجرة الي المدن والمناطق الصناعية الجديدة .

ج- التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية التي قد تنجم عن عملية التنمية الاقتصادية والاستعداد لمواجهتها .

د- توفير الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية والاجتماعية للمواطنين والتي تلعب اساسا في زيادة الانتاج .

· - دور التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية





يمكن تحديد الدور الذي تلعبه التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية فيما يلي :-

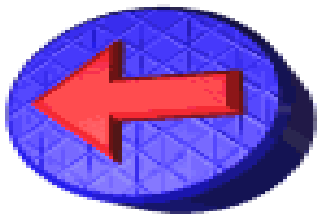
أ- زيادة الدخل القومي والفردى :- كما ان زيادة الدخل القومي يؤدي الي زيادة دخل الفرد وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة .

ب- الحد من البطالة وزيادة فرص العمل :- اتساع فرص العمل والحد من البطالة في المجتمع وزيادة الدخل ، بل هو من العوامل الايجابية الفعالة في احداث التغير والتنمية .

ج- تهيئة الظروف المناسبة لإحداث التغير الاجتماعي نحو مجتمع افضل :- ادت الثورة الصناعية الي احداث تغييرات في حياة الناس ، حيث اصبح الانسان يؤمن بالعلم ومقدرته في التحكم في الطبيعة ، كما اصبح للوقت قيمة ، واصبح هناك اهمية لدقة العمل واحترام العمل اليدوي واحترام دور المرأة في العمل والمساهمة في برامج ومشاريع تنمية المجتمع . . .

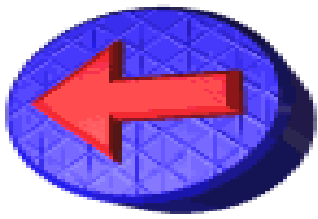
اهمية التخطيط للتنمية الاجتماعية





التخطيط اسلوب علمي يقدر ويحسب ويتنبأ ويعمل على
تكييف وموائمة الوسائل بالوصول الى الاهداف ولقد اصبح
التخطيط السليم في عالمنا المعاصر اهمية كبيرة وضرورية
للتقدم وذلك للأسباب الآتية :

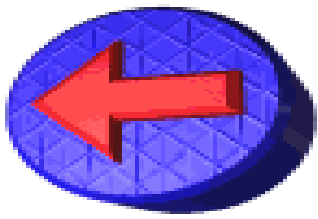
- ١- التخطيط ينظم البرامج والمشاريع في المجالات
المختلفة وينسق بينها في الأنشطة المتكاملة .
- ٢- يوازن التخطيط بين الموارد والاحتياجات ويعمل على
استخدام الامكانيات بأقصى طاقاتها



٣- يعمل التخطيط على دقة التنبؤ بالنتائج وما يتخللها من صعوبات يعالجها بالدراسة والفهم على اساس علمية من التحليل والبحث والتقويم الصحيح .

٤- يسهم التخطيط القومي في ان تنطلق وتنضبط كل العوامل المعوقة للنهوض وان يقضى على الاوضاع التي تقف في سبيل تحقيق حياة افضل للأجيال المعاصرة .

٥- يحقق التخطيط الاهداف القومية التي رسمتها السياسة العامة للدولة في فترات تتناسب وقدرة المجتمع على تسرب نتائج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغلب على الصعوبات والمعوقات



٦- يعمل التخطيط على حل المشاكل الناتجة عن التنمية وإيجاد الحل المناسب للمعادلة الصعبة التي تواجه الدول النامية وذلك الحل الذي يوافق ما بين زيادة الانتاج وزيادة الدخل الاستهلاكي

٧- يعمل التخطيط على تحقيق الاهداف الاجتماعية التي يسعى الوصول اليها وهى لرفاهية وسعادة المجتمع جميعا .

٨- مراعاة النواحي الاجتماعية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق الشمول والتكامل في التخطيط .

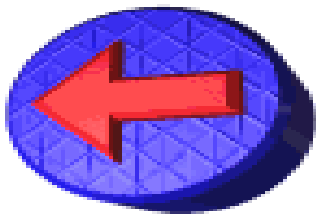
٩- يساعد التخطيط في تنظيم الاستفادة من كل الطاقات البشرية المتاحة

المبادئ الأساسية

فى التخطيط للتنمية

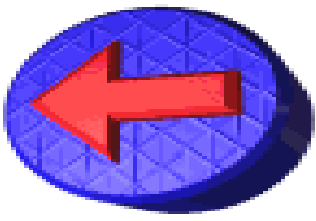
الاجتماعية





ويمكن تحديد هذه المبادئ بإيجاز فيما يلي :
١- الواقعية :

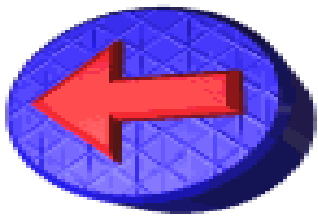
التخطيط لابد وان يكون قائما على اسس علمية طبقا لواقع المجتمع من حيث اهتمامه واحساسه باحتياجات الناس ومشكلاته ومدى اهميتها بالنسبة اليه والظروف المحيطة به وموارده المادية والبشرية ومدى استعداد سكانه للقيام بالعمل المشترك لتحقيق اهدافهم فعند وضع الخطة يجب مراعاة الظروف السياسية وهى الاوضاع المحيطة بموضوع التخطيط بجانب ايدولوجية المجتمع



٢ - الشمول :

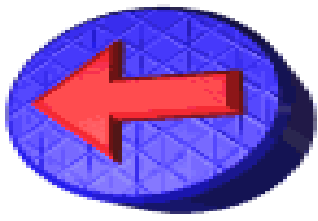
يقصد بهذا المبدأ وضع الخطط الشاملة التي تتناول مختلف القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع دون الاخلال بمبدأ التوازن الجغرافي .

ويعتبر هذا المبدأ اهم مبادئ التخطيط للتنمية حيث يجب عند وضع الخطة ضرورة شمولها على الجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والترويحية والاسرية والدينية وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية لما فيها من ترابط وتساند وظيفي



وتطبيقاً لهذا المبدأ يجب ان يكون التخطيط الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الاقتصادي والتخطيط العمراني وجميع انواع التخطيط الاخرى بل الواجب يحتم مزج الجوانب الاجتماعية بكل نوع من الانواع الاخرى باعتبار ان كل هذه الانواع من التخطيط هي عبارة عن عناصر متفاعلة متكاملة والشمول قد يكون :

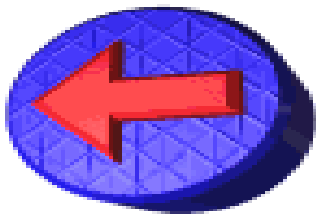
(١) **شمول وظيفي** : ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لمختلف التخصصات التي لها علاقة بالخطة .



(ب) شمول إقليمي (جغرافي): ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لجميع اقاليم المجتمع باعتبار ان كل مجتمع محلى هو جزء لا يتجزأ من لمجتمع الكبير

٣- المرونة :

المرونة فى الخطة معناها قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف المكانية والزمانية فى المجتمع اثناء التنفيذ والمرونة الزمانية تراعى امكانيات التغيير الذى يحدث خلال المجال الزمنى المحدد لتنفيذ الخطة ، اما المرونة المكانية فيقصد بها ان التخطيط الذى يوضع على المستوى القومى قابلا للتنفيذ على المستويات المحلية بعد ادخال تعديلات بسيطة يستلزمها طبيعة المجتمعات المحلية



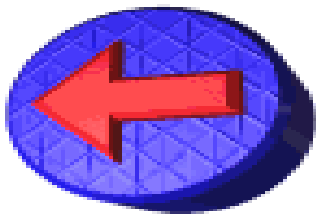
٤- اضطراد التقدم :

يجب ان يراعى في التخطيط الاجتماعي ان تبدأ الخطة الجديدة من حيث انتهت الخطة القديمة بمعنى ان من مبادئ التخطيط ضرورة مراعاة اضطراد التقدم فى الخطط الجديدة حتى يمكن الوصول الى الاهداف البعيدة .

٥- التنسيق :

يعتبر التنسيق من المبادئ الرئيسية للتخطيط ويكون التنسيق على مستويين :

الاول : التنسيق بين الاهداف التي ترمى الخطة الى تحقيقها



الثاني : التنسيق بين الوسائل والاجراءات والسياسات

اللازمة لتنفيذ الخطة وامكان تحديد اهدافها .

- **اما بالنسبة للأهداف :** فمن المعروف ان لكل خطة

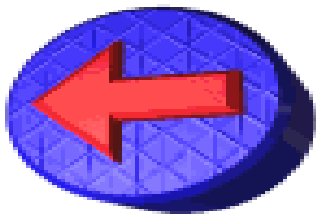
اهدافا اساسية واخرى فرعية كما ان لها اهدافا

استراتيجية واخرى تكتيكية ، ويستلزم لتحقيق تلك الاهداف

التنسيق بينها بحيث لا تتكرر الجهود .

٦- **مبدأ تحديد الاولويات :**

يقوم هذا المبدأ على ضرورة مراعاة جانبين هامين هما



الجانب الزمني (التوقيت) ، وجانب العناية والاهتمام بالموارد كما ان درة الاولويات تتحدد بناءا على درجة تحديد الاهمية او الاسبقية او الافضلية لخطة على خطة اخري او لمشروع على مشروع اخر او لبرنامج على برنامج اخر وذلك لمقابلة الحاجات الملحة والضرورية في حدود الامكانيات والموارد المتاحة ومن الضروري ان يتم هذا التفضيل بناءا على دراسة حقيقة مبنية على اسس علمية سليمة

٧- مبدأ الموازنة :

بمعنى ان تتصف الخطة بالاتزان والتوازن فينال كل قطاع وكل بيئة النصيب العادل دون اهمال قطاع على حساب قطاع اخر وبيئة على حساب بيئة اخرى مع مراعاة الاهمية النسبية لكل قطاع

انواع التخطيط

• هناك تصنيفات متعددة للتخطيط نعرفها فيما يلي :

١- من حيث اهدافه :

يقسم زفانج التخطيط الى نوعين اهمهما :

(١)تخطيط بنائي

ويقصد به مجموعة القرارات والاجراءات التي تتخذ بقصد إحداث تغييرات اساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع او اقامة اوضاع جديدة يسير وفقا لها كلا من النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة ويهدف الى احداث تغييرات جزرية في بناء المجتمع وظواهره ونظمه .

(ب) تخطيط وظيفي :

يختلف عن سابقه في ان يقوم ضمن نطاق الاطار القائم مكتفيا بإحداث التغيير في الوظائف التي يؤديها النظام ،أخذ في ذلك مبدأ التطوير البطيء والاصلاح التدريجي دون أي محاولات لا أحداث تغييرات جذرية في النظم القائمة .

٢- من حيث مجالاته :

يقسم التخطيط الى نوعين احدهما جزئي والآخر شامل .

(١) **التخطيط الجزئي** :ويقصد به ذلك النوع من التخطيط الذي يتناول جزءا او مجالا او قطاعا واحدا من قطاعات الجميع مثل الزراعة او الصناعة او التجارة ...الخ .



(ب) التخطيط الشامل : وهو الذى تم على مستوى المجتمع لكل لكل انشطته وقطاعاته وعندئذ يكون التخطيط شاملا لكل اهداف المجتمع وموارده من اجل تحقيق التكامل والتوازن من مختلف المجالات والقطاعات التى يشتمل عليها المجتمع

٣- من حيث مجالاته :

يقسم لوروين التخطيط الى اربعة انواع هى :

(١) التخطيط الطبيعى : وهو يهدف الى المحافظة على الموارد الطبيعية مثل التربة والزراعة .



(ب) **التخطيط الاقتصادي** : وهو يهدف الى رفع مستويات المعيشة

وتوفير الاحتياجات الفردية لمختلف طبقات المجتمع

(ج) **التخطيط الاجتماعي** : ويهدف الى العناية بالصحة العامة ،نشر

الطب الوقائي والعلاجي للقضاء على وفيات الطفولة المبكرة
والعناية لشئون الاسكان والنظم العامة وكذا توفير وسائل الترفيه
ومحاربة الجريمة والانحراف .

(د) **التخطيط الثقافي** : يهدف الى نظم شئون الثقافة وتشجيع

المؤسسات العلمية والهيئات الثقافية وتوزيعها بطريقة عادلة على
كل المناطق الجغرافية والعمل على خلق وعى ثقافي لهم في تكوين
رأى عام مستنير

العوامل التي يجب مراعاتها في التخطيط

هناك عوامل كثيرة لابد من مراعاتها عند وضع الخطة مثل
العوامل السكنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
والادارية والطبيعية والمادية ، وكل من هذه العوامل يؤثر
في الخطة وتتأثر به الخطة وتشير الى هذه العوامل
وعلاقاتها بالخطة فيما يلي :

١- العوامل السكانية :

حركة السكان والتركيب السكاني من العوامل الاساسية التي
تراعى عند وضع الخطة الاجتماعية



٢- العوامل الاقتصادية :

لهذه العوامل اهميتها القصوى في التخطيط وتحديد وتحقيق اهدافه لقوة تأثيرها في الحياة الاجتماعية كالحاجة الى زيادة الدخل القومي ، **وضرورة توفير العوامل المؤدية الى ذلك مثل :**

- ١- العمل على زيادة رأس المال المستغل .
- ٢- التحسينات التي يجب الاخذ بها في وسائل الانتاج لزيادته وتشمل الاساليب التكنولوجية والعلمية الحديثة في الزراعة والصناعة .



٣-العمالة الكاملة كوسيلة من وسائل زيادة الدخل ومضاعفة الانتاج بشرط الا تؤدي الى تضخم يؤثر على اجهزة العمل والانتاج

٤-الادخار لزيادة رأس المال وتوسيع الاستثمارات والحد من الاستهلاك.

٣-العوامل الاجتماعية :

وهي ذات صلة بعملية التخطيط مثل :

(١)مفهوم الاسرة السائد: وتكوينها ووظيفتها وطبيعة الروابط الاجتماعية والاقتصادية والدينية .



(ب) السلوك الاجتماعي والديني والعلاقات القيم التي تؤثر في السلوك وتتحكم في اتجاهاته .

(ج) اتجاهات الافراد والاسر والجماعات تجاه العمل والادخار والاستثمار

٤-العوامل التعليمية والثقافية :تتلخص الجوانب الهامة التي تتمثل فيها الصلة الوثيقة من التخطيط الاجتماعي والنواحي التعليمية والثقافية في :

(أ)التعليم وعلاقته بالانتاجوبموارد الاب والافراد

(ب)التعليم والثقافة وعلاقتها بوعي الاسرة والمجتمع

استراتيجيات التنمية وتكتيكاتها :

- تركز التنمية الاجتماعية على أحداث تغييرات ايجابية فى انساق الشخصية والقيم وانماط الممارسات السلوكية ، والتنمية الاجتماعية إذن هي عملية تغيير مخطط ، لها الاستراتيجيات والاساليب الفعالة التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الاستراتيجيات .
- والمقصود بالاستراتيجية الاطار العام الذى يمكن ان تصاغ فى ظله خطة التنمية لتحقيق اهداف بعيدة المدى .
- والمقصود بالتكتيك الاسلوب الفني المرحلي او الاجراءات التنفيذية للاستراتيجية .



اولا :الاستراتيجيات المحافظة :

١- الاستراتيجيات العملية الرشيدة

وتقوم هذه الاستراتيجيات على اساس بعض الفروض او المسلمات الخلقية على حد تعبير (الفين جولدنر) اهمها ان ما يسير الناس في حياتهم اليومية مصالحهم الذاتية وان الطابع العقلي هو اهم ما يميز انماطهم السلوكية ،أي ان الفعل الاجتماعي هو في جوهره فعل يتفق مع المبادئ العقلية ، وبناء على هذا فإن خطط التغير المخطط يجب ان تقوم على اساس تبصير المناسب بالمفاهيم والافكار والممارسات التي تعمل على تحقيق مصالحهم الذاتية باستخدام الاسلوب العقلي في الاقتناع والشرح.

٣- استراتيجيات القوة :

وتقوم هذه الاستراتيجيات على استخدام اسلوب القهر او الضغط سواء في شكله السياسي او الإداري او الاقتصادي، وذلك عن طريق القوانين والتشريعات الملزمة في مجالات التغيير المخطط مثل المجالات التربوية او الصحية او العمرانية او الزراعية او التعاونيةالخ. ويقصد بالقوة هنا استخدام السلطة المشروعة القادرة لإصدار القوانين والتشريعات الملزمة، واذا كانت الاستراتيجيات العقلانية الامبيريقية، او الاستراتيجيات العلمية الرشيدة تعتمد على الفرض الذائب الى حتمية انسياب المعلومات والتأثير ممن يعلمون الى من لا يعلمون، واذا كانت استراتيجية اعادة صياغة المعايير التربوية .



مع السلامة وفي حفظ الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



مع تحياتي
د/ فاطمة علي أبو الحديد